

# دور ميناء سواكن في التواصل الإفريقي العربي وتنمية السياحة في السودان

المدير الأسبق للهيئة  
العامّة للآثار والمتاحف - السودان

د.حسن حسين إدريس أحمد

## مستخلص:

تتلخص أهداف الدراسة في إثبات دور ميناء سواكن في التواصل الثقافي والتجاري بين أفريقيا والدول العربية والإسلامية، ووضع دراسة لتأهيل وترميم مباني سواكن ذات القيمة الثقافية والتاريخية والفنية، وإبراز المقومات والمقاصد السياحية، والخدمات السياحية. يتمتع البحر الأحمر بسمعة ممتازة لنقاء مياهه وشفافيتها، ويمتاز ساحله الغربي بموقع سياحي نادر حيث تتوفر موارد ومقومات السياحة الثقافية والبيئية، وبه جزيرة سنقريب ومحمية دونقناب، وأماكن الغطس المميزة والنادرة و غابات المانجروف، بالشعب المرجانية وأركويت، وتلال البحر الأحمر. لقد أصبح ميناء سواكن في القرن الخامس عشر الميلادي، بعد اضمحلال دور ميناء عيذاب، من أهم الموانئ علي ساحل البحر الأحمر والمنفذ الرئيسي لقوافل التجار والحجاج المسلمين من الدول الإفريقية، وتوثقت صلته بالموانئ العربية. تعتبر تجارة القوافل من أهم روافد الاقتصاد والثقافة ومختلف جوانب الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية، وكان لها دور مهم في توثيق العلاقة بين إفريقيا والدول العربية والإسلامية. اشتهرت سواكن بقصورها ومبانيها، ومعمارها المتفرد وفق الطراز العربي الإسلامي، والمشابه لمعمار جدة ذو المشريبات التي تعرف بالروشان. ازدهرت سواكن في القرن السادس عشر، وظهر ذلك في كثير من المباني جيدة البناء. وإزداد

حجم التجارة وعدد السفن الواردة لميناء سواكن نتيجة لظهور الاتراك العثمانيين وسيطرتهم على مصر والبحر الاحمر، وإنتعشت خلال فترة مملكة سنار. تعد سواكن أول مدينة سودانية عمرت بالمباني العالية والثابتة من الحجارة المرجانية وهو معمار طراز البحر الاحمر الذي يختلف عن المعمار في السودان. تتميز سواكن بالعديد من الصناعات اليدوية التي تعبر عن قيم أهل سواكن والتنوع الثقافي وتدعم تنمية السياحة بميناء سواكن. بدأت سواكن تفقد أهميتها منتصف القرن الماضي عندما أنشأت مدينة بورتسودان كميناء رئيسي للبلاد.

### **Abstract:**

The paper aimed at emphasizing the importance of Suakin the main port in Sudan from the 14th century until 1905, and the Red Sea which considered as one of the world's purest sea. The geographical location of the Red Sea had played a very important role in the relation between Africa and the Arab World. Suakin was the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. It focuses on how to preserve the cultural heritage with unique styles of architecture, and to help in restoring parts of Suakin, and consolidating other parts, in order to make the site more interesting for visitors and tourists. Tourism industry has emerged as one of the world's largest industries, and Suakin is rich in cultural and natural heritage, and local traditions. Mallinson, 2012 mention that Suakin is the last remaining example of the Red Sea Architectural Style, built in Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. The decay of the abandoned Red

Sea port Suakin has, during the last few years, attained an alarming stage. However, restoration is still possible and desirable, not only for the preservation of the best examples of architecture but in order to keep alive a valuable building tradition and to attract attention to a site favored by a particular beauty and a pleasant climate, Hansen. E. 1973 UNESCO. Suakin is a port which witnessed a unique style typical Islamic city in terms of architecture, and the preservation and conservation work is to protect and stop the deterioration of the cultural heritage tangible and intangible to attract tourists to Suakin. Suakin was one of the major ports and largest trading centre on the Red Sea, in the Sudan and as a gateway between Africa, the Middle East, and Europe since the 16th, (Geenlaw1976). It became a major port for trade and Hajj, forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by Africa. It is our duty towards the future generations of Sudan and the world cultural heritage, to carry urgent repairs and protect the remaining of the historical buildings, and develop a sustainable framework for the conservation of Suakin.

## المقدمة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن دور ميناء سواكن في ربط أفريقيا بالعالم العربي والإسلامي، والتطورات التاريخية والثقافية والإقليمية والعالمية، كما تهدف لوضع تصور لتأهيل سواكن بصيانة وترميم مبانيه ذات قيمة تاريخية و فنية، وثقافية، وإبراز المقومات والمقاصد السياحية بها. للسياحة أثر مباشرة على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهى مجال حيوي ونشاطاً أساسياً ومهماً لحياة الأمم. لعب الموقع الإستراتيجي للسودان دوراً مهماً في التطورات التاريخية والتجارية والتحويلات الدينية، وأصبح معبراً ثقافياً ودينياً يربط أفريقيا بالوطن العربي والحضارة الإسلامية، عبر طرق القوافل التجارية عبر الساحل الغربي للبحر الأحمر الذي يمتد حوالي 500 ميل في السودان، وقد عرف البحر الأحمر في المصادر اليونانية بالبحر الأترتي وفي المصادر العربية عرف باسم بحر القلزم. يتمتع البحر الأحمر بسمعة ممتازة على مستوى العالم لنقاء مياهه وشفافيتها، ويمتاز ساحله الغربي بموقع سياحي نادر حيث تتنوع موارد ومقومات السياحة الثقافية والبيئة، وبه جزيرة سنقنيب ومحمية دونقناب، وأماكن الغطس المميّزة والنادرة و غابات المانجروف، بالشعب المرجانية. وأركويت، و تلال البحر الأحمر. لقد اصبح ميناء سواكن في القرن الخامس عشر الميلادي، بعد اضمحلال دور ميناء عيذاب، من أهم الموانئ علي ساحل البحر الأحمر والمنفذ الرئيسي لقوافل التجار والحجاج المسلمين من الدول الإفريقية، وتوثقت صلته بالموانئ العربية. تعتبر تجارة القوافل من أهم روافد الاقتصاد والثقافة ومختلف جوانب الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية، وكان لها دور مهم في مد جسور التفاهم بين الشعوب العربية والإفريقية عبر موانئ عيذاب، باضع، وسواكن بالساحل الغربي للبحر الأحمر بموانئ جده، وينبع، والحديده بالساحل الشرقي له. بدأت سواكن تفقد أهميتها منتصف القرن الماضي عندما أصبحت مدينة بورتسودان الميناء الرئيسي للسودان، واخيراً عاد لسواكن مجدها وأصبحت ميناء قل الحجاج إلى الأراضي المقدسة عبر البحر الأحمر.

## تاريخ ميناء سواكن:

كان لكتابات الرحالة والأخباريين عن آثار مدن وموانئ السودان دوراً مهماً في تدوين تاريخ السودان، فقد أورد عدد منهم معلومات عن موانئ عيذاب وسواكن،

فهناك شواهد وادلة أثرية تدل على أن سواكن كانت مأهولة منذ ما قبل التاريخ، واستخدمها قدماء المصريون منذ عهد الأسرة الخامسة كمحطة في طريقهم إلى بلاد بنط ( الصومال الحالية) في القرن الإفريقي لجلب الذهب واللبان. كما أوردت المراجع عدة معاني لأسم سواكن، أحدها يعني مدينة الأمان أو بر السلام باللغة الهندية إذ أنها كانت أول ميناء تصل إليه السفن من الشرق الأقصى ويبري آخرون أنها تعني السوق معللاً بأن ظهير ميناء سواكن منطقة جذباء وكان الساحل يمثل الحيرات لأهل الجبال والبادية لموقع رسو السفن وملتقي القوافل. وترى قبائل البجا أن إسم ( أوسوك وإراقواي ) هو الأسم لميناء سواكن والكلمة عندهم باللغة البداويت السوق الأبيض. لقد ساهم سلاطين مملكة سنارالأسلامية (1504-1821م) في تحويل سواكن من قرية صغيرة إلى مدينة ميناء وازدهرت التجارة خلال فترة حكمهم القصيرة وشيدوا فيها سدودا ترابية بغرض الدفاع ومستودعات ومخازن مغلقة حول الميناء وبئر لتوفير المياه العذبة. وادخلوا أنواعاً جديدة من المساكن المشيدة من الطين والقش، وهي تختلف تماماً عن بيوت السكان المحليين وخيامهم البيضاوية الشكل التي كانت تصنع من نوع من البساط المحلي المصنوع من القش والحصير والمثبت على أوتاد قصيرة تدق على الأرض. في عام 1517م تمكن الاتراك من إخراج الفونج من سواكن وبدأوا في تنفيذ برنامج عمراني واسع النطاق وصدرت القوانين التي نصت على أن تكون كل المباني مشيدة من الحجر، وبخاصة في الجزيرة، و معمارها المتفرد كالمباني العالية من الحجارة المرجانية و كانت مبانيها فخمة وباسقة. ازدهرت سواكن كميناء بداية القرن السادس عشر، وظهر ذلك في كثير من المباني جيدة البناء. وإزداد حجم التجارة وعدد السفن الواردة لها نتيجة لظهور الاتراك العثمانيين وسيطرتهم على مصر والبحر الأحمر وقيام مملكة سنار وفرض سلطاتها على الجزء الأوسط من حوض النيل، وأصبح طريق القوافل يمر بسنار إلى كسلا ثم إلى سواكن. وكان العثمانيون يشرفون على التسويق والشحن في سواكن، مما كان له الأثر الفعال في إزدياد حجم التجارة وارتفاع قيمة سواكن وازدهارها بعد إعادة الامن لها بواسطة العثمانيين. في عام 1905م نبعت فكرة تشييد ميناء بحري جديد لعدم ملائمة ميناء سواكن لاستقبال السفن الكبيرة، واقترح البحث عن موقع تدخل عليه السفن ليلاً على ضوء فانار يقام في موقع قريب. وتم تكليف أحد الخبراء الذي أشار إلى ان المرابط والمياه العميقة حول جزيرة سواكن لا تتحمل الا عدداً محدوداً من السفن وإن من الأفضل بناء ميناء جديد، وهكذا تقرر بناء ميناء جديد جديد للسودان في مرسى الشيخ برغوث أطلق عليه اسم بورتسودان

أي ميناء السودان بدلا من الانخراط في إعادة بناء واسعة النطاق في سواكن. وبنهاية ثمانيات القرن الماضي قررت الحكومة السودانية افتتاح ميناء عرف باسم ميناء عثمان دقنة بمدينة سواكن لخدمة نقل الحجيج المتوجه إلى الأراضي المقدسة وعادات الحياة لميناء سواكن مجدداً. وقد وضعت سواكن عام 1994 في القائمة التمهيدية (Tentative List)، وهي عملية مهمة ليتم إدراجها على قائمة التراث العالمي باليونسكو عندما تستوفي معايير الاختيار. شهدت مدينة سواكن في نهايات القرن الثامن عشر نهضة عظيمة، في مجال التجارة وتطور العمران.



لوحة (1). منظر لمباني ميناء سواكن عام 1950م

#### History of Suakin Nasr el Hag Ali & Greenlaw Reports

Nasr el Hag Ali, 1958, Chairman of the Museums stated, that this study is especially indebted to the research of D. Roden in «The Twentieth Century Decline of Suakin», 1970, and to the report of F. Hinkel «Scheme for the Preservation and Maintenance of Suakin», 1968. Mr. Hinkel has during this mission placed at my disposal all his experience as the architect of the Antiquities Service in Sudan. «it is our duty towards the future generations of this country and the world cultural heritage to preserve this crucial landmark, the gateway through which the life line from the East steadily trickled in and

accumulated the pool of our present day culture and national make up These relics cannot be measured in terms of money, and they are invaluable in the .development of this young nation

A detailed description of the buildings of Suakin, including measured plans and detailed sketches, can be found in (The Coral Buildings of Suakin Greenlaw Jeanne-Pierre, 1976). Suakin was one of the major ports and largest trading centre on the Red Sea, in the Sudan and as a gateway between Africa, the Middle East, and Europe since the 16th. Suakin was one of the major ports and largest trading centre on the Red Sea, in the Sudan and as a gateway .(between Africa, the Middle East, and Europe since the 16th, (Geenlaw1976



لوحة (2) منظر عام لمدينة سواكن

(Geenlaw1976)

### History of Suakin: Mallinson Report

Mallinson, 2012 mention that Suakin is the last remaining example of the Red Sea Architectural Style, built in Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. Suakin is also the foremost Islamic Archaeological site of

Sudan forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by which the modern Sudanese and many North Africans visit Mecca. The archaeology and form of the Island Port and its Lagoon Harbor is unique in the world, extensive archaeological investigation over the last 10 years have shown the entire island is a 2 – 3m high Archaeological Tell with remains from existing ground level to water level. However, Suakin became the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. In the early 16th century, the Ottoman forces advanced down the coast, following the conquest of Egypt 1517, and Suakin became an Ottoman port. Suakin continued as a port for through to later 19th century, having a final period of great flourishing and prosperity with decision to open new port Sudan, further north along the coast, in c. 1903, Suakin declined, until by 1920s, it was largely uninhabited.

### التواصل الثقافي والتجاري بين إفريقيا والوطن العربي

بدأ التواصل بين إفريقيا والجزيرة العربية منذ إبحار التجار العرب لشرق إفريقيا ، وإستقرارهم بها ، وتزواجهم من السكان المحليين. وكان للمعاملات التجارية بالمقائضة دوراً مهماً في إنجاح التواصل والتبادل التجاري بين إفريقيا والوطن العربي. شهدت منطقة السودان الغربي ميلاد ممالك غانا، ومالي، و سنغاي، وممالك كانم، والبرنو، وبقرمي، ووداي. وأسهمت قوافل التجار والحجاج التي جابت الطرق بين إفريقيا والوطن العربي علي مر العصور عبر البحر الأحمر محملة بثشي أنواع البضائع علي نشؤ عدد من المدن والموانئ. ومن أهم تلك المدن تمبكتو بماكو عاصمة مالي، وكانو بنيجيريا، وإنجمينا بتشاد، وممبسا «بكينيا، ومصوع بالصومال، وعيذاب، وسواكن، وموانئ جدة «المملكة العربية السعودية» والحديدة «اليمن» والعقبة «الأردن». يعتبر باب المنذب أقدم المداخل إلى إفريقيا، وهو اسم أطلقه عليه العرب لأنه كان مدخلهم إلى قارة أفريقيا، وقد تواصل دوره كمدخل للهجرات البشرية لإفريقيا عبر القرون المتعاقبة. وكانت سواكن على صلة وثيقة بالموانئ العربية، وقد للحجيج سلك الحجاج الأفارقة أقصر الطرق وأقلها مخاطر وهو طريق الحج (أو طريق السودان) الذي يأتي من جنوب وغرب إفريقيا ويعبر نيجيريا وتشاد ويدخل السودان مروراً بمدن الفاشر،

سنار، كسلا الي باضع أوعيزاب أو سواكن علي ساحل البحر الأحمر الغربي ومنها الي ميناء جدة . انتعشت التجارة بين الجزيرة العربية و سواحل شرق أفريقيا. ( تتضمن بلاد السودان الغربية الحزام السوداني الواقع غرب دارفور الي المحيط الأطلسي, فمن بلاد المغرب حمل التجار من البربر المستعربين تعاليم الإسلام وكانت شبكات قوافلهم التجارية طويلة المدى تتفرع من سواحل البحر الأبيض المتوسط. وكانو يتمتعون بالفطنة التجارية والرغبة في نشر العقيدة الإسلامية, يوسف فضل 2006م).



لوحة (3). دور ميناء سواكن في إنجاح التواصل الثقافي والتجاري بين إفريقيا والوطن العربي.

### التراث العمراني في ميناء سواكن

تنقسم سواكن لثلاثة اقسام هي جزيرة سواكن، البر الرئيسي ويعرف بالقيف، والقرى المحيطة بها، وبنيت المدينة القديمة علي جزيرة مرجانية ويحيط بها سور فتحت به خمسة بوابات أشهرها بوابة شرق السودان «بوابة كتشنر»، ويربط الجزيرة بالساحل جسر وعلي بعد ميلين توجد ثمانية أبراج للمراقبة. التراث المعماري من مظاهر

التطور العمراني، واستعار المعمار السواكني عدة مظاهر أجنبية ودمجها في تناسق فني في وحدة محلية تعبر عن الشخصية المعمارية السواكنية. وتعد سواكن أول مدينة سودانية عمرت بالمباني العالية والثابتة من الحجارة المرجانية وهو معمار عرف بطراز البحر الاحمر، واشتهرت سواكن بقصورها ومبانيها التي بنيت وفق الطراز العربي الإسلامي، وبصورة خاصة الأسلوب العثماني القديم. وكانت مبانيها فخمة ومتعددة الطوابق يتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة طوابق، وتزينها من الداخل المشربيات، والرواشين، والأبواب الخشبية والزخارف والنقوش والآيات القرآنية. شهدت مدينة سواكن نهضة عظيمة في معمارها، وبنيت المنازل الأولى في الجزء الجنوبي من الجزيرة قبل 1680م، والتي استمدت نمط معمارها من معمار مدينة جدة وهو أسلوب تركي تكون فيه المشربية مغلقة من جهات ثلاث، والمباني المستوحاة من الطراز المملوكي المصري تتميز بمشربية مغلقة ومغطاة من كل الجوانب. شهد نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تشييد مباني المحافظة ومبنى الجمارك، والمسجد الحنفي والشافعي. وكانت المباني البيضاء العالية مشيدة على طراز المعماري الحضري حيث المربعات السكنية المفصولة بشوارع ضيقة وباحات صغيرة. يتكون نوع المباني الأول: التقليدي من طابق واحد، به قسمين، قسم للعائلة وآخر للضيوف. ولهذا النوع مميزات المنازل الكبيرة مثل الرفوف داخل تجويف الجدران منفصلة بواسطة فواصل خشبية، وتتكون مادة البناء المستخدمة فيها من الحجارة المرجانية، الطين الإسمنتي والأخشاب التي تصنع منها الأبواب والنوافذ والروشان والأرشف وغيرها. ويتكون النوع الثاني من طابقين أو أكثر به غرفة استقبال كبيرة تجاورها غرفة صغيرة وحمام، وعندما تكون الغرفة في المدخل فإنها تعرف بالدهليز، وفي نهاية هذه الغرفة يوجد الديوان، الذي يتكون من جزءين، ويرتفع الجزء الثاني منهما على الأقل بدرجتين أو ثلاث درجات، ويحتوي الديوان على مساطب للجلوس بارتفاع 50سم، أما الطوابق الأخرى فهي أكبر حجماً، ويحتوي على «الحرملك» وهو للعائلة. ويتكون عادة من عدد من الأجنحة وغرفة للجلوس تسمى «المجلس»، ويحتوي كل جناح على غرفة صغيرة تسمى «الخرانة». تتصل الطوابق العليا للمنازل ببعضها لتسهل عملية خروج النساء دون الخروج للشارع. ومن الملامح المهمة في منازل سواكن وجدة وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من خشب التوك.

## The scientific research and conservation in Suakin

The scientific research and conservation in Suakin which was built of coral on the west coast of the Red, deals with architectural planning through study of ancient houses in Suakin through the study of the houses, patterns of architectural planning and elements. Thus, the Red Sea architecture presents an appealing case of sustained cross-cultural continuity, and Suakin is a typical Islamic city in terms of architecture, with the mashrabiya. The conservation work in ancient Suakin is to highlighting the importance of Suakin, and plans the long-term future for tourism. Tourism can be as a means for protecting and promoting the cultural and natural heritage in Suakin, and, develop tourism industry in the Red Sea area in Sudan. The tourism plan should be familiar with global tourist areas and attractions, and to equip with up-to-date, real-world skills and competencies needed to work in a wide range of tourism.

## أعمال الحماية والصون والترميم بميناء سواكن

التراث هو حصلة من المعارف والعلوم، والمنجزات المادية التي تراكت عبر التاريخ، ويخص التراث المادي وما يشمل من مبان أثرية وتاريخية، وعرفت اتفاقية اليونسكو لعام 1972م التراث الثقافي بأنه يشتمل على المعالم الأثرية والمباني الفنية والتاريخية والمواقع الأثرية، أو الأعمال الأثرية الناتجة عن عمل الإنسان. تعمل منظمة اليونسكو لتقديم برامج لرفع الوعي لإدارة وحفظ وتوثيق التراث الثقافي، والإلتزام بتشريعات و مقرارات (Conventions) منظمة اليونسكو (UNESCO)، والمنظمة العالمية للسياحة (WTO)، ومنظمة الأيكروم لحماية وإدارة التراث الثقافي. إن الحماية (preservation) والصيانة (conservation) للمواقع الأثرية، والتاريخية، تتطلب وضع معايير تحدد القيم الأثرية، والتاريخية، والفنية قبل البدء في أعمال الصيانة، والترميم والتأهيل، وتنسيقاً عالياً لتتضافر الجهود بين كل الأجهزة والجهات ذات الصلة، والمهتمين بالتراث الثقافي وكيفية المحافظة عليه. ينطبق ذلك على مشروع تأهيل وترميم مباني ميناء سواكن التاريخية بإجراء الصيانة والترميم لأي مبنى بصورة علمية وفقاً لمواصفات منظمة الأيكرم. لا بد من إجراء مسح أثاري وتوثيق لصيانة مباني

سواكن للتعرف على أهم المباني الأثرية التاريخية بسواكن ، ومعرفة أسباب التدهور لوضع سياسة علمية للصيانة والترميم. كما يجب اجراء الدراسات التاريخية لتحديد اصحاب المنازل و ترميم عدد منها لتصبح نموذجاً يمكن زيارتها. من أهم عوامل تلف المباني الأثرية والتاريخية، التعرية والحيوانات كالوطاويط التي تتخذ من المباني مهاجع لها ( Bat droppings)، والفئران، والحشرات كالنمل الأبيض (Termites) وهو حشرة مدمرة للمباني الأثرية، ويجب محاربة اسباب وعوامل التدهور أولاً ومن ثم معالجة تأثيرات التدهور، والمحافظة علي القيم الاصيلة للمباني الأثرية. فالصون والترميم يعني استعادة الأثر ذو القيمة الفنية و التاريخية. تم تنفيذ عدد من أعمال صيانة وترميم مبناء سواكن للمحافظة علي المباني التأريخية ،ومعالجة ماحدث من تدهور لها ،باستخدام أحدث طرق ترميم وصيانة المباني، والأدوات والمواد التي يمكن استخدامها، والأسس التقنية المتبعة في مراحل الترميم والصيانة ،لكي نحافظ علي المباني التاريخية، وإطالة عمرها. في عمل توثيقي لمدينة سواكن الإسلامية قام العالم البريطاني (قرين لو (Greenlaw) بتوثيق كامل لمدينة سواكن مع الرسومات الهندسية للمباني بكل أنواعها (عسكرية ومدنية ودينية) مع الرسومات التشكيلية الموضحة للحياة في سواكن مع اجراء رسومات تفصيلية للزخارف المعمارية والخشبية للمدينة. في عام 1978 أجرت مصلحة الآثار السودانية تحت إشراف (هينكل) المهندس الألماني التابع لليونسكو بتنفيذ مشروع ترميم مدينة سواكن. عملت الهيئة العامة للآثار والمتاحف عام 2004 م أعمال ترميم، وحفريات أثرية بمدينة سواكن التاريخية بالتعاون مع مجموعة من المختصين من جامعة كمبيردج يرأس الفريق المهندس المعماري مايكل مالنسون (Michael Mallinson) ويراس فريق الحفريات (Smith). أجرت بعثة الهيئة العامة للآثار والمتاحف وجامعة الخرطوم والبعثة البريطانية، حفريات أثرية داخل مبنى المحافظة، للتأكد من أي استخدام لمبني المحافظة للفترة قبل عام 1870م. وبدراسة الطبقات والمقتنيات التي تم العثور عليها ترجح تلك الفترة للقرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي. ويمكن عقد الإتفاقات التي تهدف لمعالجة القضايا البيئية ذات الصلة بالسياحة مثل صون التالبيولوجي، وتلافي تغير المناخ، ووضع المبادئ التوجيهية لتحقيق التوازن بين أهداف ومتطلبات الصون والطلب على السياحة.

تقرير موفد اليونسكو (مستر هانس Hansen) عام 1973 لدراسة وضع مباني سواكن

The decay of the abandoned Red Sea port Suakin has, during the last few years, attained an alarming stage. However, restoration is still possible and

desirable, not only for the preservation of the best examples of architecture but in order to keep alive a valuable building tradition and to attract attention to a site favored by a particular beauty and a pleasant climate. About 15 of the old buildings are still in such condition that they could be restored completely; a similar number could be preserved as ruins, and these two elements would form together a unique open-air museum, dedicated to the history and culture of this town which once played an important role in the economy of the country. The sentimental value which Suakin represents for the Sudanese people, the cultural traditions it embodies and the pride in an ancient national culture it evokes, are enough to justify such a project. Suakin, founded its prosperity on trade as the main port of the country, and lost it when a new harbor, Port Sudan There is already a classification and scheme of preservation of Suakin in the report of Mr. Hinkel from 1968. The following is quite in agreement with the above plan, and any discrepancies that may be noted are only due to the new situation created by the considerable decay set in during the last five years. Fishing, cotton industry and, to a certain extent, tourism is the most important. The complete project of restoration is estimated at 70,000 LS. As a development project it has the advantage of being based on traditional methods, local materials and workmanship, thus benefiting exclusively the local population, for whom the small earnings would be an encouragement and a possibility for small investments, enabling them to improve their conditions by their own initiative.

Mallinson & Shadia Reports

### مشروع دعم بريطاني لتأهيل وصيانة مباني سواكن

Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. Suakin is also the foremost Islamic Archaeological site of Sudan forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by which the modern Sudanese and many North Africans visit Mecca. The archaeology and form of the Island

Port and its Lagoon Harbor is unique in the world, extensive archaeological investigation over the last 10 years have shown the entire island is a 2 – 3m high Archaeological Tell with remains from existing ground level to water level. However, Suakin became the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. In the early 16th century, the Ottoman forces advanced down the coast, following the conquest of Egypt 1517, and Suakin became an Ottoman port. Suakin continued as a port for through to later 19th century, having a final period of great flourishing and prosperity (with concomitant building and re-building) following the opening of the Suez Canal in 1869, but this was relatively short-lived; with decision to open new port Sudan, further north along the coast, in c. 1903, Suakin declined, until by 1920s, it was largely uninhabited,( Mallinson, 2012).

Shadia Taha stated that, the question that needs to be asked in the present is not ‘what needs to be conserved’, but rather ‘how to conserve and how to maintain the sense of place, identity, attachment, and diversity in the process?’Accordingly, cultural heritage protection has advanced to attend to and contribute to memory, knowledge, experiences, and associations, and to include a focus on community participation. Equally, heritage has joined the rest of the social sciences in the discussion of place, cultural identity, and ownership of the past,( Shadia Taha in 2014).

مشروع دعم ترميم، مبنى الجمارك وتحويله لمتحف الجمارك والمسجد الحنفي، والمسجد الشافعي بمدينة سواكن التاريخية.

The works by, (TIKA) , Started in 2010 at the customs building,(Turkish Aid under (NCAM) supervision .The current registration of the site as a Tentative World Heritage List requires that restoration should match (ICOMOS (Standards for materials and conservation, as well as a plan for how such restored buildings are used. The customs has been restored to its

1905 state, with the entrance, arcades and offices all rebuilt. Original Arcades Restored Arcades, the external gate and historic offices are also restored. The Customs office has been restored. The end arcades are rebuilt currently a bit lower than the original roof, but these could be extended up to the correct height. The form of this restoration follows the original, and the rendered finish matches the old lime render, the exposed block work that characterized this building has been covered over.

### موجهات المجلس الوزاري العربي للسياحة عام 2002م

أصدر المجلس الوزاري العربي للسياحة عام 2003م هذه الموجهات للاهتمام بالسياحة في الوطن العربي

1. تدعيم جهود التوعية بالتراث الأثري والتاريخي وضرورة حمايته والحفاظ عليه لتوظيفه سياحيا ولضمان السياحة المستدامة.
2. وضع خريطة للآثار وكذلك ما يحتمل اكتشافه فيها حتى يكون هناك رؤية مستقبلية تمنع الاعتداء على تلك المناطق الأثرية لما لها من أهمية كأحد مقومات الجذب السياحي الثقافي.
3. تحديد قنوات للتعاون والتنسيق بين المحليات والجهات الحكومية وهيئات الآثار في كل عمل يتصل بالمشروعات أو الإجراءات أو التصرفات المتصلة بالمناطق والأحياء والمباني الأثرية أو المتاحة لها.
4. التأكيد على أهمية النظر في مشروع ميثاق عربي للتراث العمراني في الدول العربية.
5. إعداد مخطط وطني شامل للسياحة يهتم بنوع السياحة، ونوع السياح والقوانين المطلوب تطويرها. الاهتمام بالسياحة الداخلية وتنمية المواقع السياحية وإنعاشها اقتصاديا وخلق فرص عمل وزيادة الوعي الثقافي وربطها بالسياحة العالمية.

## تنمية السياحة بميناء سواكن:

تشكل السياحة صناعة تقوم على أسس من العلم والثقافة وأهمية خاصة لدورها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والبيئي، وبدأ العصر الذهبي لها خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فتحوّلت من الفردية للجماعية بفضل تطور وسائل النقل وتفعيل الأنشطة التسويقية بتوفير احتياجات السياح. وفي القرن العشرين أصبحت صناعة قائمة بذاتها، حيث تبلور مفهومها وأصبحت أحد عوامل الإلتعاش الإقتصادي، بجانب ما تحقّقه من فوايد ثقافية واجتماعية، وأطلق عليه قرن السياحة. فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية، وجميع الجوانب المتعلقة بالعرض والطلب السياحيين، لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتتسم بالموازنة والتوازن بين تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من ناحية، والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى. وتعد الوسائط الثقافية التي تشمل العروض الكشفية في الأماكن التاريخية والأثرية، والبرامج الثقافية من أهم الحوافز التي تدفع السياح لزيارة المواقع السياحية. إن الاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي يتطلب توعية المواطن بالندوات التثقيفية بأهمية التراث الثقافي، وإحياء الصناعات الحرفية التقليدية التي تعكس ثقافة المجتمع، بالإضافة للأنشطة الخاصة بالمحافظة عليه. تتكون عناصر التنمية السياحية من عناصر الجذب السياحي (Attraction) وتشمل العناصر الطبيعية (Natural Features) كالمناخ والحياة البرية والغابات وعناصر السياحة الثقافية والتي من صنع الإنسان (man-made objects)، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية، والنقل (Transport) بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي، وأماكن النوم (Accommodation) كالفنادق والموتيلات وبيوت الضيافة وشقق الإيجار، وخدمات البنية التحتية (Infrastructure) كالمياه والكهرباء والاتصالات. ولتحقيق التنمية السياحية في سواكن يجب الاهتمام بالبنية التحتية برفع مستوى الخدمات النقل البري، البحري والجوي، والفنادق والموتيلات وكل خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات. وسواكن بما لها من رصيد حضاري غني ومتنوع قادرة على استغلال هذه المكونات البيئية والثقافية، وربطها بالتنمية المستدامة، وتحقيق التوازن بين قطاعات السياحة المختلفة، وتطوير مجال الضيافة، والإرشاد السياحي بالمقاصد السياحية، ووضع الخطط التدريبية للكوادر العاملة في مجال السياحة. فالمرشد السياحي سفير داخل وطنه وهو الصلة المباشرة مع السياح وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع

العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره، وما يقدمه من معلومات وتصرفات تظل في أذهان السياح.



لوحة (4). مجموعة من السياح بميناء سواكن

### مقومات ومقاصد السياحة البيئية بميناء سواكن

إن السياحة والبيئة قطاعان يكمل كل منهما الآخر من حيث الرؤية والاهداف، فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، والسياحة البيئية (Eco-Tourism) هي سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة، وهي الشق المكمل للسياحة الثقافية. وتحمل السياحة البيئية رسالة حماية البيئة الطبيعية، وتهدف لزيارة المواقع البيئية والاستمتاع بها ودراسة العلاقة بين المواطن والبيئة وإقامة المنتجعات والمحميات. فالمنتجعات السياحية (Resorts) هي مراكز عمرانية تبنى وفقا لطبيعة وبيئة الموقع السياحي. وتشتهر المناطق الرطبة أي مناطق الوديان بأنواع متعددة من الطيور والحيوانات البرية جعلت منها جواذب سياحية بجانب التنوع الإحيائي كمحمية سنقنيب واركويت. والسياحة الدينية تعني زيارة الأماكن الدينية، والسياحة العلاجية تهدف لعلاج الجسد من الأمراض بزيارة المنتجعات الطبيعية وأماكن المياه المعدنية ويمكن ذلك بميناء سواكن، ومصيف أركويت الذي يمتاز بطقس غاية في الاعتدال، وتحفه الجبال من كل الجهات. ومن الجواذب السياحية بسواكن متحف البحر الأحمر بمدينة بورتسودان و قرية هدايب السياحية

ومتحف هدا ب سواكن،الذي يضم عرض لمقتنيات ومعلومات عن تاريخ شرق السودان، قبائله وعاداتهم كاليجة والهدندوه،والبشاريين، والأمرأر،والحلنقة،والحباب. وجزيرة سنقنيب وهي الجزيرة الوحيدة الكاملة الاستدارة وتزخر بالاحياء المائية وقد أدرجت جزيرة سنقنيب (Sanganeb)ومحمية دونقناب (Dungonab) ضمن قائمة التراث العالمي ، وتعتبر من أكبر المحميات البحرية والساحلية في منطقه البحر الأحمر .وهي منطقة استيطان لعدد من الأحياء البحرية ومناطق تجمعات موسمية لبعض الأنواع الإحيائية وخاصة بعض السلاحف البحرية وبعض أنواع الطيور. تعتبر من أكبر المحميات البحرية والساحلية في منطقه البحر الأحمر .وهي منطقة استيطان لعدد من الأحياء البحرية ومناطق تجمعات موسمية لبعض الأنواع الإحيائية وخاصة بعض السلاحف البحرية وبعض أنواع الطيور.

The location of Suakin the port city helped for trade between Africa and Arab world, it is the main port in Sudan from the 14th century until 1905. The Red Sea architecture presents an appealing case of sustained cross-cultural continuity, and Suakin is a typical Islamic city in terms of architecture, with the mashrabiya. The conservation work in ancient Suakin is to highlighting the importance of Suakin, and plans the long-term future for tourism. Tourism can be as a means for protecting and promoting the cultural and natural heritage in Suakin, and, develop tourism industry in the Red Sea area in Sudan. The tourism plan should be familiar with global tourist areas and attractions, and to equip with up-to-date, real-world skills and competencies needed to work in a wide range of tourism.



لوحة (5). جزيرة سنقنيب

## مقومات ومقاصد السياحة الثقافية بميناء سواكن:

تمتلك مدينة سواكن مقوماتٍ ثقافيةٍ سياحيةٍ تتمثل في الطراز المعماري الفريد، والموروث التراثي الذي يمثل متحفاً مجتمعيًا له قيمة تاريخية و فنية، ويقدم منتجاً سياحياً، وقد أصبح الاهتمام به وكل أنواع التراث في توسع مطرد منذ بدايات القرن التاسع عشر. يمثل التراث (Heritage) بشقيه المادي واللامادي عصب الحياة المادية والروحية، يشمل التراث المادي الآثار الثابتة، والآثار المنقولة، أما التراث غير المادي فهو حصيلة من المعارف والعلوم والعادات والفنون والآداب والمنجزات المادية التي تراكمت عبر التاريخ. يمتاز ميناء سواكن بغني بترائه الشعبي المتعدد والمتنوع والمتأثر بالمؤثرات الخارجية التي أتت عن طريق القوافل من الجزيرة العربية ومن مداخل أفريقيا، وقد اسهم هذا التمازج في تنوع مجالات الصناعات اليدوية والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي والغناء والموسيقى الشعبية و ساعدت هذه المشوقات على تنمية السياحة وتقديم منتجاً سياحياً، وواجهة استقطاب سياحي. يجب وإحياء الحرف والصناعات التقليدية والتراث وتسويقها كمنتج سياحي مميز لجذب وتشجيع المستثمرين لتنمية السياحة والأنشطة الاقتصادية الثقافية ينقل التراث بشقيه الثقافي والطبيعي قيم تاريخية ذات معاني فنية ودينية واجتماعية، ومصدراً مهماً من مصادر البحث العلمي، ويبرز هوية الشعوب، وهو وسيلة للتعرف والتفاهم بين الشعوب، ومن مقاصد ومقومات السياحة. تتمتع سواكن بميزة امتلاك مقاصد وجواذب سياحية تاريخية، وبالتراث الحضاري. كل هذا التمازج أتي بتنوع في مجالات الصناعات اليدوية والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي والغناء والموسيقى الشعبية وقد ساعدت هذه المشوقات السياحية على فتح الباب واسعاً للتعارف والإنسجام بين أهل السودان والأمة العربية والأفريقية والإسلامية. ومن الجواذب السياحية بسواكن متحف البحر الأحمر بمدينة بورتسودان و قرية هدا ب السياحة ومتحف هدا ب سواكن، الذي يضم عرض لمقتنيات ومعلومات عن تاريخ شرق السودان، قبائله وعاداتهم كاليجة والهدندوه، والبشاريين، والأمراء، والحلقة، والحباب.

## مباني الجزيرة والقيف في ميناء سواكن

شهدت مدينة سواكن في نهايات القرن الثامن عشر نهضة عظيمة، في مجال التجارة وتطور العمران. تقع مباني سواكن التاريخية الحكومية على البحر في الجزء

الشمالي من الجزيرة ومنها مكتب الجمارك، ومبنى المحافظة «قصر الضيافة الحكومي، و مبنى البريد والبرق، المحافظة، ومبنى البنك الاهلي المصري، و بيت الباشا، و بيت خورشيد أفندي ويتميز بأروقته المطلة مباشرة على البحر ويمثل نمطاً معمارياً حاد الزوايا ولا تزال جدران الطابق الأول بحالة جيدة. وبيت الشناوي بك ويقع جنوب الجزيرة، وبيت علي شاويش الجداوي وهو عمارة من ثلاثة طوابق. تم ربط أقدم أحياء مدينة سواكن خارج الجزيرة بجسر غردون الذي شيده عام 1877م. وأهم مباني القييف وكالة أوقصر الشناوي بيه أكبر مبني بسواكن شيد عام 1881م يتكون من غرف بعدد أيام السنة ويمتد على طول السوق المركزي، من معالم سواكن ومحور أنشطتها، يتكون من أربعة طوابق مكونة من 365 غرفة، فهو مبنى تركزت فيه تجارة الوارد والصادر، يستوعب كل الأنشطة التجارية للمدينة، من مكاتب إدارية ومخازن وسكن العاملين. كما توجد العديد من المساجد في سواكن، ويعتبر المسجد المجيدي الذي بناه السلطان العثماني بالقييف أقدم المساجد في سواكن ويتكون من رواق القبلة بمحرابه ومنبره ودكة المبلغ، وبه ثلاثة مداخل، وتلحق به خلوة ومئذنة في الجانب الجنوبي الغربي بنيت من الحجر على شكل مئذنة بها مقرنص، وقد بنيت شرفتها من الحجر خلافاً لبقية المآذن في سواكن التي وبنيت شرفاتها من الخشب. ويلى الشرفة جزء اسطواني تعلوه قبة صغيرة. أما المسجد الآخر وهو الشافعي فيقع في الجهة الجنوبية من المسجد الحنفي، وهو أكبر من المسجدين السابقين وأكثرهما زخرفة، ويتكون من أربعة أروقة، وملحقة به خلوة من الناحية الشمالية الغربية، ومئذنة في الجانب الجنوبي الغربي، وله ثلاثة مداخل. و يوجد المسجد الحنفي وهو في عمارته أفضل من المجيدي علاوة على كثرة الزخارف على المحراب والمنبر، لكنهما متساويان في الحجم. والمساجد الأخرى وهي جامع تاج السر وجامع الشناوي الذي بناه محمد بك الشناوي في حوالى سنة 1290هـ. ومسجد تاج السر الذي بناه السيد محمد عثمان تاج السر حوالى عام 1890م. وبوابات سواكن هى البوابة الشمالية و بوابة الأنصاري و بوابة كتشنر. عرفت فيما بعد بباب شرق السودان و بوابة أنداراو بوابة الأمير محمود بك أرتيقة و بوابة الملحج. تنقسم القلاع والطوابق لقسمين: القسم الأول ملازما للسور، و هي على التوالي من الشمال إلى الجنوب قلعة اليمين، وقلعة الأنصاري، وقلعة سوداني، وقلعة طوكر، وقلعة العرب، وقلعة إسفنكس ( أبو الهول ) و قلعة المحجر، أما القسم الآخر فقلاعه تبعد نحو ميلين ، أو ثلاثة أميال خارج المدينة، و هي مدعومة بالعدة و العتاد و فرق من الجنود ؛ لمجابهة العدو قبل وصوله إلى

المدينة , و ترتيبها على التوالي من الشمال إلى الجنوب قلعة هندوب , وقلعة الهشيم , وقلعة المشيل , وقلعة الشاطة , وقلعة الجميزة , و قلعة تاماي , و قلعة الفولة.



لوحة (6). مبنى المحافظة.



لوحة (7). مبنى البنك المصري.



لوحة (8). مبنى الجمارك.



لوحة (9). بيت خورشيد.



لوحة (10). المشربيات والمباني متعددة الطوابق.



لوحة (11). الآيات القرآنية البارزة، المصدر: الهيئة العامة للآثار والمتاحف.



لوحة (12). المسجد الشافعي.



لوحة (13). المسجد الحنفي.



لوحة (14) المسجد المجيدي.



لوحة (15). مسجد تاج السر.



لوحة (16). وكالة أو قصر الشناوي.



لوحة (17). زاوية موسى.

### دور الإعلام والترويج في تنمية السياحة بميناء سواكن

الإعلام السياحي من التخصصات الاعلامية الحديثة التي تجسد المبادي الأساسية، والمرتكزات الأساسية التي تسهم في التنمية السياحية من خلال الترويج للوجهات السياحية وتعزيز الوعي للمجتمع المحلي، وبناء صورة ذهنية وحضارية ومحورية للتعريف بمقومات ومقاصد السياحة. فالترويج هو قلب السياحة والمرآة التي تعكس الجواذب السياحية والخدمات السياحية وإنجاح استراتيجية الترويج يجب استخدام معايير علمية وواقعية للتعريف بالمنتج السياحي باستخدام كل وسائل الترويج الحديثة، بتخصيص مساحات صحفية وإذاعية لعكس كافة برامج ومشوقات المنتج السياحي. للإعلام دور مهم في خدمة قطاع السياحة بالوعي بأهمية التراث الثقافي والطبيعي، وكيفية التعامل مع السياح. ويتم ذلك بوضع منهجية علمية بالاستفادة من التقنية الحديثة، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كالواتس آب والفيس بوك، والوسائل السمعية والبصرية والتي أحدثت ثورة في عالم الإتصالات، ويمكن استخدامها لتسليط الضوء على مقاصد ومقومات السياحة بميناء سواكن. لخلق الوعي بأهمية

سواكن والدعوة لزيارتها كوجهة سياحية، وتعزيز البعد الحضاري لها مما يسهم في إعداد أجيال واعية بتراثها الحضاري، تعتز به وتحافظ علي باستخدام أساليب تقنية متقدمة بالمؤثرات البصرية كما لا بد من إدخال الترويج الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت لعكس كافة برامج ومشوقات المنتج السياحي.، وخير ترويج هو إنطباع السائح وما ينقله لأصدقائه وأهله في وطنه، وما وجدته من أمن وخدمات. كما لا بد من الإهتمام بالمرشد السياحي من معلومات وتصرفاته تظل في أذهان السياح. يتطلب الإرشاد السياحي كفاءة عالية علمياً وفنياً والإلمام باللغات الأجنبية. فالمرشد السياحي هو سفير داخل وطنه وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره،

### توصيات للمحافظة على مباني سواكن التاريخية وتنمية السياحة بها

1. وضع إستراتيجية سواكن السياحية (Suakin Tourism Master Plan) بعيدة وقصيرة المدى ، ووضع الأسس لتوفير البنية التحتية،و تشجيع الاستثمار السياحي للخدمات السياحية، وتحديد أهم مواقع الجذب السياحي، والخدمات السياحية بالبحر الأحمر وسواكن بصرة خاصة.
2. تواصل الجهد تحت رعاية منظمة اليونسكو لإكمال مشروع الترميم وتكملة الملف لتسجيل الموقع في السجل العالم للتراث. ويتطلب ذلك وضع خطة لترميم وتأهيل المباني العتيقة بمدينة سواكن و المحافظة علي النمط المعماري الأصلي دون إدخال أي تغيير من حيث مواد البناء والزخارف. وأن يتم ذلك وفقاً لمواصفات ومعايير عالمية ويجب إتباع اسلوب جمع وتصنيف البيانات ومعرفة اتجاهات وإحتياجات السياحة المحلية، الإقليمية والعالمية.
3. الإهتمام بالإعلام السياحي لنشر الوعي بأهمية التراث الثقافي، والتعريف بالتراث الثقافي السواكني باستخدام التقنية الحديثة بكوادر إعلامية متخصصة. وإنشاء بنك للمعلومات يهدف لتوفير كافة البيانات السياحية للمقومات السياحية، وعرضها بصورة جذابة باستخدام الصوت والضوء، لتسويق ميناء سواكن سياحياً.
4. وضع خطة لتسويق، والترويج، ونشر الوعي، والتعريف بالمباني التاريخية لسواكن موروثها الحضاري، والثقافي، والمقاصد السياحية، واستخدام كل وسائل الإعلام والترويج والإرشاد السياحي للتعريف بالمنتج لميناء سواكن وساحل البحر الأحمر.
5. الإهتمام بأسس البروتوكول وأصول الضيافة والاتيكيك وقواعده الرسمية والاجتماعية، ومراسم الاستقبال، وأصول تنظيم الخدمة والضيافة في مختلف الحفلات والولائم، وجميع ما يتصل بأصول الضيافة ، و تطبيق معايير ومواصفات الجودة السياحية وثقافة السياحة. ومعرفة معايير الكفاءة.

## الخاتمة:

تعكس مدينة سواكن القيم الثقافية وتعبر عن العمق التاريخي والموروث الثقافي، وتتمتع بإمكانيات في مجال السياحة الثقافية والطبيعية. ويتطلب ذلك العمل الجاد للتأهيل والترميم لمبانيها التاريخية، وتوفير بنية تحتية وخدمات سياحية، وتحقيق التوازن بين متطلبات حماية المواقع الأثرية والمباني التاريخية، والتنمية السياحية. يجب مراجعة قوانين حماية المواقع والمقتنيات الأثرية والتاريخية لحماية التراث المادي كالمباني في ميناء سواكن، والمحافظة على الموروث الثقافي، والعمارة، والمقتنيات الإثنوغرافية لدى المجتمعات المحلية بميناء سواكن. كما لا بد من التنسيق بين إدارات السياحة والثقافة، وشركات ووكالات السفر والسياحة بالولاية، وتمكين المجتمعات المحلية من استيعاب الزوار بثقافتهم المختلفة، وتشجيع الصناعات الحرفية، وتفعيل الحياة الاجتماعية وإبراز العادات والتقاليد، وخلق مجتمع يعمل من أجل السياحة المستدامة. فالسياحة تزدهر في البيئة النقية وتتم استدامة السياحة بشراكة موجهة نحو تحقيق الأهداف بين القطاعين العام والخاص، ووينبغي وضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالسياحة المستدامة بمراعاة طموحات جميع العناصر الفاعلة، ووضع الأهداف الاستراتيجية بالتشاور الكامل مع جميع أصحاب المصلحة بصورة متساوية في وضع نهج سليمة لعمليات الجهات المقدمة للسياحة ونشاط الزوار. وكان للوعي السياحي الذي يعتبر من أهم مقومات السياحة دوراً مهماً في التثقيف والتعريف والترويج للسياحة، لدورها في التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب وتحقيق السلام والأمن الدوليين. ويتم ذلك بتكثيف البرامج التوعوية من خلال النشرات الإرشادية حول الوعي السياحي الداخلي. وتوجيه برامج إعلامية خاصة بالمعالم السياحية بمدينة سواكن، ونشر الوعي السياحي. تتميز سواكن بالعديد من الصناعات اليدوية كالصناعات الفخارية، والصناعات السعفية، وصناعات الغزل والنسيج، والصناعات الخشبية والحديدية، والمصنوعات الجلدية، والمصوغات والحلى، وأعمال النحت. ترتبط السياحة بالفنون الشعبية وهما في ذلك الاغاني والرقصات والموسيقى الشعبية والتي تعبر عن قيم أهل سواكن وهى منتشرة في كافة المناطق، وتعبر عن التنوع الثقافي. وإشراك المجتمعات المحلية وتمكينها في التخطيط وصنع القرارات بشأن الإدارة والتنمية المستقبلية للسياحة في سواكن لتعزيز حماية التراث الثقافي والطبيعي، وتوعية

المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي المحلي وتطوير الحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها بالقرب من المباني التاريخية كنوع من تواصل الحضارات. تشجيع ودعم الإستثمار في مجال البنية التحتية للسياحة كالفنادق وكل وسائل الضيافة، والنقل والاتصالات، وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في قطاع السياحة، وخلق أنماط متجددة من البرامج السياحية، مما يجعل من سواكن واجهة استقطاب سياحي على المستويين الإقليمي والدولي.

## المصادر والمراجع

1. الشاطر بصيلي عبدالجليل (1972) تاريخ وحضارات السودان الشرقي الاوسط، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص247 القاهرة- مصر.
2. أشرف الضباعين(2003):إدارة المواقع الأثرية وتسويقها سياحيا.مكتبة الراتب العلمية.عمان- الأردن.
3. انتصار صغبيرون الزين (1996) "المواقع الأثرية في السودان» في الطيب أحمد المصطفى حياتي. السياحة في السودان. جامعة الخرطوم مطبعة جامعة الخرطوم .ص.127.الخرطوم.السودان.
4. بشير ابراهيم بشير (1979): عيذاب حياتها الدينية والأبنية. مجلة الدراسات السودانية،جامعة الخرطوم، العدد الثاني المجلد(5) الخرطوم، السودان.
5. دياب،أ.أ. ( 1979 ) : العلاقة بين جدة وسواكن في فترة الحكم العثماني) إشراف عبدالرحمن الأنصاري) (دراسات تاريخ الجزيرة العربية الجزء الثاني ) مطبوعات جامعة الرياض.الرياض،المملكة العربية السعودية.
6. حسن حسين إدريس (2000) الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال الإكتشافات الأثرية في السودان. المؤتمر الخامس عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي - دمشق.
7. حسن حسين إدريس أحمد(2007) مدن القوافل والسياحة. ورقة في مجلة الدفاع العربي الإفريقي، العدد رقم (70) ( ص-225 229 ). إدارة البحوث العسكرية المشتركة، الخرطوم ، السودان .
8. حسن حسين إدريس أحمد (2016) دور الآثار والمتاحف في تنمية السياحة في السودان.» رسالة دكتوراه في الفلسفة ( الآثار)» جامعة وادي النيل -الدامر- السودان.
9. حسن حسين إدريس أحمد (2017)سنار وسواكن ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي .سلسلة كتاب سنار(66)الطبعة الأولى1438هـ 2017م
10. صلاح عمر الصادق(2004)« الطرق القديمة في السودان من مصادر التمازج العربي.» في كتاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية دمشق .سوريا.

11. محمد حسين معلم (2006): السلطنات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي المؤتمر الدولي , الإسلام في إفريقيا. جامعة إفريقيا العالمية. الخرطوم, السودان .
12. محمد.صالح ضرار. ( 1981 ) : تاريخ سواكن و البحر الأحمر. الدار السودانية للكتب. الخرطوم , السودان.
13. مكي شببكية (1965): تاريخ شعوب وادي النيل (مصر والسودان) في القرن التاسع عشر. بيروت, لبنان.
14. نعوم شقير (1967): جغرافية و تاريخ السودان القديم , بيروت, لبنان.
15. نواف عبدالعزيز الجحيمه (2006): السودان الشرقي - في عنوان الرحالية المغاربة السودان وإفريقيا في مدونات رحالة الشرق والغرب , دار السويدي للنشر و التوزيع أبوظبي الخرطوم , السودان.
16. علي السمانى (2006): نشأة الممالك والدويلات الإسلامية في إفريقيا, ممالك وسلطنات الطراز الإسلامي في شرق إفريقيا. المؤتمر الدولي, الإسلام في إفريقيا.
17. يوسف فضل حسن (2003): مقدمة في تاريخ الممالك السودانية في السودان الشرقي, دار جامعة الخرطوم.الخرطوم السودان.
18. يوسف فضل حسن ( 2008 ) : دراسات في تاريخ السودان وإفريقيا وبلاد العرب , ( الجزء الثالث) سوداتك المحدودة . الخرطوم .السودان .

## References

1. 1/ Arkell, A.J.(1955) A History of the Sudan, From the Earliest Times to 1821 University of London, the Athlone Press. London.U.K.
2. 2/ BERRY, L. (1961) the Red Sea Coast of the Sudan, SNR, XLV, P« 1<sup>^</sup>-157 (geological) Khartoum. Sudan.
3. BLOSS, J. F. E., The Story of Suakin, SNR, XIX (1936), II, p. 271300- and SNR,XX (1937), II, P. 247280-Khartoum.Sudan.
4. David Roden (1970 (, the twentieth century decline of Suakin, Khartoum University. Sudan.
5. Greenlaw, J, P. (1976): The Coral Buildings of Suakin.Orriel Press, Stocks field, London, U.K, Boston, U.S.A.
6. Hansen. E. 1973, Preservation of Suakin. Paris UNESCO, report.

7. Hinkel (1992) the archaeological map of the Sudan. The area of the Red Coast and northern Ethiopian Frontier. Berlin. Germany.
8. Hinkel (1992) the archaeological map of the Sudan. The area of the Red Coast and northern Ethiopian Frontier. Berlin. Germany.
9. Mallinson, M, and Smith, Reports to NCAM (2010&2012)
10. Matthews, D. H. The Red Sea Style, KUSH I (1953), p. 6086-. The frontiers of the Ottoman World. Proceedings of the British Academy 156, 469492-.
11. Matthews, D. H. Suakin Postscript, KUSH III (1955), p. 99111-(notes).
12. Nasr el Hag Ali, 1958,Chairman of the Museums Board, in a letter to the Minister of Education( Hansen. E. 1973, UNESCO, report.
13. Roper, E. M. (1939) The Origin of the Name of Suakin, SNR, XXII, II, P.293294-(in Corr.).Khartoum. Sudan.
14. Shadia Taha March (2014) Still a Place to Call Home. Development and the Changing Character of Place. The historic environment, Vol. 5 No. 1, 17–35 University of Cambridge, UK
15. Soghayroun, I. (Ed), Welsby, D.A. &Anderson, J.R. (2004): Islamic Archaeology in Sudan. Paper: in Sudan Ancient Treasures. pp.238=242. The British Museum Press, London, U.K.
16. Yusuf,F.H.(2005) :The Arabs and The Sudan, From The Seventh to The Early Sixteenth Century.Sudatek,Limited,Khartoum,Sudan.
17. Yusuf, F.H.(2006)Sudan in Africa. University of Khartoum, Khartoum, Sudan.